ولبنان بل عن الأمة العربية بأسرها» (المصدر نفسه ١٩٨٢/٩/٧). وألقى ياسر عرفات كلمة في المؤتمر تحدث فيها عن طبيعة الحرب الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وقال فيها «لقد كانت هذه الحرب من أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية في تاريخنا الحديث. لقد وجهت بكل شراستها وعنفها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني» وأضاف كاشفاً الدور الأميركي في هذه الحرب «.. لقد كانت هذه الحرب حرباً أميركية في جوهرها موجهة ليس فقط الى م.ت.ف. مباشرة وحلفائها بل كانت موجهة، وبنفس الاصرار، ضد أمتنا العربية بأسرها». وعن اهداف الحرب قال «لقد تعدت هذه الحرب ما أعلن عن أهدافها في البداية لتتعدى حدود فلسطين ولبنان ولتمس جوهر مستقبل وكيان أمتنا العربية ومستقبل أطفالنا... واتضح بعد ذلك ان العملية العدوانية استهدفت ولا زالت رسم خريطة جديدة لمنطقتنا العربية يكون فيها القرار لهذه الطغمة الاميركية الامبريالية وعصاتها الغليظة اسرائيل». وعن قرار الخروج قال «لقد كان أصعب القرارات التي اتخذناها بعد قرارنا كقوات مشتركة لبنانية وفلسطينية، ومعنا قوات الردع العربية المدافعين عن المدينة، للدفاع عن هذه المدينة الباسلة الشجاعة، هو قرارنا بالخروج منها بعد هذه الملحمة فيها. ما كان لنا ان نخرج لولا أطفال بيروت ونحبتنا لهم، ولولا أطفال بيروت الذين نعتز بهم ونفخر، لأنه كان قرارنا بانقاذ المدينة من الدمار الشامل الذي أعلنه العدو بقتل كل طفل وامرأة وشيخ فيها. وتنفيذ هذا المخطط الرهيب الذي كان يفاخر به قرابة الثلاثة شهور أمام مجمل الوضع العربي والدولي» (وفاء، عدد خاص عن كلمة الاخ أبو عمار امام القمة العربية في فاس، ١٩٨٢/٩/٧).

وفي نهاية كلمته طالب أبو عمار الملوك والرؤساء العرب بالخطوات التالية:

١ ـ العودة فورا للأمن العربي الجماعي، والالتزام باتفاقيات الدفاع المشترك، ودعوة فورية لوزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد العرب لرسم إستراتيجية عسكرية سياسية واقتصادية عربية جديدة تمكن امتنا العربية من التصدي للعدو وحلفائه.

٢ ـ اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق وحدة العمل العربي الحقيقي رسمياً وجماهيرياً، وانهاء الخلافات والصراعات الجانبية المدمرة والمستنزفة لقدرات امتنا والمحطمة لطاقاتها وامكانياتها البشرية والمادية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، للاستمرار بها لتحرير ارضنا المحتلة، وتحقيق طموحات شعبنا وجماهيرنا في غدها ومستقبلها.

٣ ـ مواجهة التحديات المطروحة علينا بخطة سياسية متكاملة على مختلف الصعد تأخذ باعتبارها التمييز بين الاصدقاء والاعداء، والتعاون مع الاشقاء والحلفاء، وتنطلق من معطيات الواقع لمعالجة كافة قضايا امتنا العربية على صعيد الالتزامات الوطنية والقومية والدينية والدولية.

٤ ـ تقديم الدعم المادي الفوري لشعبنا الفلسطيني داخل أرضنا المحتلة، والتعويض على جماهيرنا في لبنان للتعمير والبناء، لتمكين شعبنا من متابعة نضاله وجهاده لتحرير أرضنا واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

٥ ـ تقديم الدعم المادي الفوري للشعب اللبناني البطل لاعادة التعمير والبناء، وتعويض الخسائر الضخمة الناجمة عن هذه الحرب المدمرة، والتي استهدفت بشكل خاص بيروت والمناطق الوطنية في الجنوب والبقاع.

٦ ـ تعويض الخسائر العسكرية والمادية للمقاتلين والمجاهدين الفلسطينيين والقوات المشتركة.

(انظر النص الكامل للكلمة: وفاء، ملحق خاص، ١٩٨٢/٩/٧).

اختتم مؤتمر القمة العربية الثاني عشر في فاس اعماله باعلان «ميثاق فاس للتسوية في الشرق الأوسط» الذي تضمن البنود (المبادىء) الثمانية التالية:

١ ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

٢ ـ إزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة.

٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة.